

التعليق على تفسير القرطبي (63) (البقرة) 71 (الاثنين 2-11-

4441هـ

عبدالكريم الخضير

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبيا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى قوله تعالى واما الذين كفروا لغة بني تميم وبني عامر في اما اي ما يبذلون من احدى الميمين ياء كراهة كراهية التضعيف - 00:00:26

وعلى هذا ينشد بيت عمر بن ابي ربيعة رأّت رجلا اي مائد الشمس عارضت فيضحى واي ما بالعشي فيخسر قوله تعالى فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اختلف النحويون في ماذا - 00:00:56

ف قيل هي بمنزلة اسم واحد بمعنى اي شيء اراد الله فيكون في موضع نصب باراد قال ابن كيسان وهو الجيد وقيل ما اسم تام في موضع رفع بالابتداء وهذا بمعنى الذي وهو خبر الابتداء - 00:01:23

ويكون التقدير ما الذي اراده الله بهذا مثلا ومعنى كلامهم هذا الانكار بلفظ الاستفهام ومثلا منصوب على القطع التقدير اراد مثلا قاله ثعلب وقال ابن كيسان هو منصوب على التمييز الذي وقع موقع الحال - 00:01:49

بعض كلمات التي هي في صورتها مفردة وهي في حقيقتها مركبة يذهب بعضهم الى انها كلمة واحدة ماذا مركبة من ماء وذا ويكأننا مركبة من كم ها شو ياما يختلفون منهم من يقول ثلاث كلمات - 00:02:20

وي والكاف وان ومنهم من يقول من حرفين ويك واحد وان واحد بقول ثالث ماشي ها المقصود ان انهم يختلفون في مثل هذا في المركب صورة لفظ واحد ومثلها اذا - 00:03:19

يختلفون في النون هل هي نون ساكنة او تنوين وحينئذ المبرد يقول وددت ان اقطع يد من كتبها بالنون اذا ويوجد من يكتبها ويقررهما من من ائمة اللغة المقصود ان مثل هذه الامور - 00:03:58

يعني الخلاف فيها جدوى هو ليست قوية يعني كل هي بمنزلة اسم واحد. ماذا ويجعلون من من اسماء الاستفهام ماذا فيكون واحد ومنهم من يقول ما وذاع وعلى هذا قال - 00:04:40

هي بمنزلة اسم واحد بمعنى اي شيء اراده الله اي اي او اي شيء اراد الله في موضع عاصم باراد لكن لو كان السمين ماء وذاع وقيل ما اسم تام في موضع رفع؟ بالابتداء - 00:05:26

يكون هو هو الاستفهام هو الاستفهام ما وذاع بمعنى الذي موصولة ما الذي خبر الابتداء نعم قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قيل هو من قول الكافرين اي ما مراد الله بهذا المثل - 00:05:51

الذي يفرق به الناس الى ضلالة والى هدى وقيل بل هو خبر من الله عز وجل وهو اشبه لانهم يقرون بالهدى انه من عنده فالمعنى قل ليضل الله به كثيرا ويهدي به كثيرا - 00:06:24

ان يوفقوا ويخذل وعليه فيكون فيه رد على من تقدم ذكرهم من المعتزلة وغيرهم في قولهم ان الله لا يخلق الضلال ولا الهدى قالوا العبد يخلق فعلة العبد يخلق فعلة - 00:06:49

يخلق الهدى في نفسه ويخلق الضلالة في نفسه فاثبتوا مع الله جل وعلا خالق اخر وليسموا مجوس هذه الامة اثبتوا خالقين نعم

العبد يخلق فعله والله جل وعلا يقول والله خلقكم وما - [00:07:14](#)

نعم خالق خالق العبد وخالق افعال العباد وللإمام البخاري رحمه الله تعالى مجلد ظخم في خلق افعال العباد مقتضى قول السلف

رحمهم الله هذا كلام المعنوية إياه كلام المعنوية لك يد في الظلام - [00:07:54](#)

تنفقه مما جعل ما نويته تكذب أن الظلام لا يأتي بخير وانت لك يد في الخير في الظلام هذا رد عليهم المقصود أن أن القول معروف

قول باطل من كل وجه والادلة العقلية والنقلية تردده - [00:08:35](#)

نعم وعليه فيكون فيه رد على من تقدم ذكرهم من المعتزلة وغيرهم في قولهم أن الله لا يخلق الضلال ولا الهدى قالوا ومعنى يضل به

كثيرا التسمية هنا أن يسميه ضالا - [00:08:59](#)

كما يقال فسقت فلانا يعني سميته ضالا. سميته فاسقا لأن الله تعالى الصيغة تأتي لأنه لو أراد ذلك قالوا يضل به كثيرا من قال يضل

كما يقول فسقت فلانا لاني سميته فاسق - [00:09:25](#)

وظللت فلان أنك سميته ضالا نعم يعني سميته فاسقا. لأن الله تعالى لا يضل أحدا هذا طريقهم في الاضلال وهو خلاف أقاويل

المفسرين وهو غير محتمل في اللغة لأنه يقال ظلله إذا سماه ضالا ولا يقال اضله إذا سماه ضالا - [00:09:51](#)

ولكن معناه ما ذكره المفسرون أهل التأويل من الحق أنه يخذل به كثيرا من الناس مجازاة لكفرهم ولا خلاف أن قوله وما يضل به إلا

الفاسقين أنه من قول الله تعالى - [00:10:24](#)

والفاسقين نصب بوقوع الفعل عليهم والتقدير وما يضل به أحدا إلا الفاسقين الذين سبق في علمه أنه لا يهديهم ولا يجوز أن تنصبتهم

على الاستثناء. لأن الاستثناء لا يكون إلا بعد تمام الكلام - [00:10:48](#)

وقال نوف وينصب المستثنى إذا كان الكلام تام موجب وهنا ليس بتمام ولا موجب نعم وقال نوفل البكالي قال عزيز فيما يناجي ربه

عز وجل الهي تخلق خلقا فتظل من تشاء وتهدي من تشاء - [00:11:14](#)

قال فقيلا يا عزيز اعرض عن هذا لتعرضن عن هذا أو لامحونك من النبوة أني لا أسأل عما عما أفعل وهم يسألون معروف بأخذه عن

كعب الأحبار من أخبار بني إسرائيل - [00:11:48](#)

مما لا يصح به سند ولا نسبة إلى النبي عليه الصلاة والسلام والاضلال أصله الهلاك يقال منه ظل الماء في اللبن إذا استهلك ومنه قوله

تعالى إذا ظللنا في الأرض وقد تقدم في الفاتحة - [00:12:15](#)

والفسق أصله في في الأرض أي اختلطت دماؤنا ولحومنا وأجسامنا بالتراب فلا تكاد تجد منها شيئا إلا ما حكم ببقائه مثل عجب

الذنب وإلا فالباقية ينتهي بهم تلف والعدم نعم - [00:12:49](#)

والفسق أصله في كلام العرب الخروج عن الشيء يقال فسقت الرطبة إذا خرجت عن قشرها والفأرة من جحرها والفويسقة الفأرة وفي

الحديث أنس فواسق يقتلن في الحل والحرم فالحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحدياء - [00:13:18](#)

روته عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم وفي رواية العقرب مكان الحية فاطلق صلى الله عليه وسلم عليها اسم

الفسق لاذيتها. على ما يأتي بيانه في هذا - [00:13:49](#)

كما هو عند مسلم وهو عند البخاري ولكن أشرنا مرارا أن أهل الأندلس وأهل المغرب عموما يفضلون مسلما على البخاري ويقدمونه

عليه وقد يقتضون في التخريج عليه بعنايتهم به أما من حيث - [00:14:12](#)

التفقه والإفادة فصحيح مسلم أسهل ما ما في تفريق الروايات كلها مجموعة في مكان واحد تقع عليها في لمسة واحدة وأما البخاري

فحاديث مفرقة قد يفرق الحديث الواحد في عشرة مواضع أو أكثر أو أقل - [00:14:34](#)

فيصعب التعلم منه لكن فائدته أعظم وفقهه في تراجمه أول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح ومسلم بعد وبعض

الغرب مع أبي علي فضلوا ذا يعني صحيح مسلم لو نفع - [00:14:57](#)

الادلة الاسنادية والتمنية كلها ترجح صحيح البخاري نعم نعم فاطلقها صلى الله عليه وسلم عليها اسم الفسق لاذيتها على ما يأتي

بيانه في هذا الكتاب أن شاء الله تعالى منهم من يجعل - [00:15:26](#)

العلة الازى ويلحق بها فيلحق بها كل مؤذي ومنهم من يجعل العلة عدم الاكل فيلحق بها كل ما لا يؤكل لحمه يقتل لكن شاء النهي عن قتل اشياء وهي لا توكل - [00:15:59](#)

نعم وفسق الرجل يفسق ويفسق ايضا عن الاخفش فسقا وفسوقا اي فجر فاما قوله تعالى ففسق عن امر ربه فمعناه خرج وزعم ابن الاعرابي انه لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق - [00:16:21](#)

قال وهذا عجب وهو كلام عربي حكاه عنه ابن فارس والجوهري قلت قد ذكر ابو بكر الانباري في كتاب الزاهر له لما تكلم على معنى الفسق الشاعر يذهبن في نجد وغورا غائرا. فواسقا عن قصدها جوائرا - [00:16:51](#)

والفسيق الدائم الفسق قد نضطر الى المستملين قرروا مستعملين هل الحديث الكبار الائمة الذين يكون عندهم من الجموع ما لا يرى طرفه يجعل في منتصف حلقة واحد وفي اخرها واحد - [00:17:20](#)

يلفهم ما يحدث به الشيخ ويطلبه ردهم على كل حال انا ما بيني وبينك الا واحد لكن ما اسمعك ها؟ فهل نحتاج ايش تقول ابو فهد؟ وش يقول الظاهر انك مثلي او وقع. المستجير - [00:17:54](#)

ها؟ ها؟ في صدر البيت. ايه. عندنا في النسخة يهوينا المطبوعة ثلاثة يذهبن ايه يذهبن لكن في الزاهر ابن الانباري وطبع اخيرا يعني من من اوائل الكتب وطبع اخيرا في العراق في مجلدين - [00:18:19](#)

وفيه يعني مثل هلم جرا اول ما تكلم عنها هو بالانباري في الزاهر ونقلها عنه من اتى بعده ونبا على ذلك بن حجر في نكتته على ابن الصلاح وشرحها نقلنا من الزاهر - [00:18:52](#)

كتب نافعة ومفيدة وان العمر لاستوعب كل هذه الاشياء الله يتوب عليه نعم والفسيق الدائم الفسق ويقال في النداء يا فسق مبالغ في الفسق بالغني يفعل من المفسقات اكثر من غيره - [00:19:16](#)

يقال له في السيف نعم ويقال في النداء يا فسق ويا خبث يريد يا ايها الفاسق ويا ايها الخبيث والفسق في عرف الاستعمال الشرعي الخروج من طاعة الله عز وجل - [00:19:40](#)

فقد يقع على من خرج بكفر الكفار فسق ويطلق على من دونه لانه خرج عن طاعة الله نعم فقد يقع على من خرج بكفر وعلى من خرج بعصيان قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به - [00:20:01](#)

ان يوصل او يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون فيه سبع مسائل الاولى قوله تعالى الذين الذين في موضع نصب على النعت للفاسقين وان شئت جعلته في موضع رفع على انه خبر ابتداء محذوف. اي هم الذين وقد تقدم - [00:20:34](#)

الثانية قوله تعالى ينقضون النقض افساد ما يصلح الذين ان يكونوا بدل او بيان من الفاسقين ها ليش ها على نية تكرار العامل نعم ولا يصلح ما في تكرار ما يجي تكرار العامل هنا - [00:21:02](#)

وصالح لبدلية يرى في غير نحو يعود يا غلام يا عمران يصلح البدلية وغير بشر تابع البكري قل فليس ان يبذل بالمرطي والله عاد نسينا كملوا انتم الشباب ما تحفظ الا في - [00:21:39](#)

يلا ايه هذا عذري ما لك عذر انت ما لك عذر اذا قلت ما سمعت ترى السبعين ما تلعب كمل الشيخ والذين موصول والموصول فيه من العموم ما يقرب من النكرة - [00:22:07](#)

فاسقين معرفة البدل هنا ضعيف ولا على مع نعم الثانية قوله تعالى ينقضون النقض افساد ما ابرمته من بناء او حبل او عهد والنقادة ما نقض من حبل الشعر والمناقضة في القول ان تتكلم بما تناقض بما تناقض معناه - [00:22:50](#)

والنقيضة في الشعر ما ينقض به والنقض المنقوض واختلف الناس في نقيض وما زال الاستعمال جاري فيما اذا هدم بيت مثلا او محل المخلفات تسمى نقيض يعني منقوطة نقيض حنا نسميه وانقاظ - [00:23:28](#)

كله من هذا والنقائض في الشعر تعرفوه النقائض بن جرير والفلزدق كم مجلد كم مجلد كم مجلد النقائض ها ثلاثة طبعة اوروبا ثلاثة سمعت ثلاثة ها شو؟ لا لا ثلاثة عندي نسخة احمد شاعر - [00:23:59](#)

خلاص ما لك الا تسكت لا ليس ثلاثة والطبعة اوروبا ثلاثة وكل اللي جوا بعده طبعوه ثلاثة انا اكثر مصور تصوير اكتفى ما في كان

طبعوه لدار الكتب العلمية ولا غيره ولا ما في - 00:24:40

حتى اللي صوروه صوروه ثلاثة نعم واختلف الناس حتى لو صور مثل هذه الطبعة لو صورت يفتخرون بانه مطبوع باوروبا وصورة اوروبا افضل من كثير من الطبعات الموجودة الان لانه معتن بها وفيها فارس الفاظ وفيها - 00:25:06
فارس قوافي وفيها فارس كثيرا جدا ثلاث مجلدات كبار صغار نعم انت ما تسمع يعني دعوة ولا اي كلام اه هم قالوا نبي نلقت بدا ولا شي بس اه نسينا نقول اه - 00:25:29

حسن ولاحو حتى لو التفت يمينا ولا شمالا يضعف الصوت نعم واختلف الناس في تعيين هذا العهد فليل هو الذي اخذه الله على بني ادم حين استخرجهم من ظهره وقيل هو وصية الله تعالى الى خلقه وامره اياهم بما امرهم به من طاعته - 00:25:56
ونهيهم اياهم عما نهاهم عنه من معصيته في كتبه على السنة رسله ونقضهم ذلك ترك العمل به وقيل بل نصب الله للاولين والآخرين ان اتقوا الله ان اتقوا الله هذه وصيته لخلقه - 00:26:35

من متقدمين ومتأخرين نعم على هذا القول نعم وقيل بل نصب الادلة على وحدانية في السماوات والارض وسائر الصنعة هو هو منزلة العهد ونقضهم ترك النظر في ذلك وقيل هو ما عهده الى من اوتي الكتاب ان يبينوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:27:04

ولا يكتموا امره فالاية على هذا في اهل الكتاب قال ابو اسحاق الزجاج عهده جل وعز ما اخذه على النبيين ومن اتبعهم الا يكفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ودليل ذلك واذا اخذ الله ميثاق - 00:27:42

الى قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري. اي عهدي قلت وظاهر ما قبل وما بعد يدل على انها في الكفار فهذه خمسة اقوال والقول الثاني يجمعها القول الثاني ووصية الله تعالى الى خلقه - 00:28:08

يعني فيما تقدم نعم الثالثة قوله تعالى من بعد ميثاقه الميثاق العهد المؤكد باليمين مفعال من الوثيقة والمعاهدة وهي الشدة في العقد والربط ونحوه والجمع الموثيق على الاصل لان اصل ميثاق - 00:28:38

موثاق صارت الواو ياء الانكسار ما قبلها والميثاق والميثاق ايضا وانشد ابن الاعرابي حمى لا يحل الدهر الا باذننا ولا نسأل الاقوام عهد الميثاق والموثق الميثاق والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثق - 00:29:08

وكن به الرابعة قوله تعالى ويقطعون القطع معروف والمصدر في الرحم القطيعة يقال قطع رحمه قطيعة فهو رجل قطع وقطع مثالهمزة وقطعت وقطعت الحبل قطعاً وقطعت النهر قطعاً وقطعت الطير قطعاً وقطعا وقطعا. اذا خرجت من بلد الى بلد -

00:29:41

واصاب الناس قطعة اذا قلت مياهم ورجل به قطع اي انبهار انبهار ثوران النفس كانه لا يستطيع ان يخرج النفس او يكاد ان ينقطع نفسه نعم الخامسة قوله تعالى ما امر الله به ان يوصل - 00:30:25

ما في موضع نصب بيقطعون وان شئت كانت بدلا مما وان شئت من الهاء في به وهو احسن ويجوز ان يكون لان لا يوصل اي كراهة ان يوصل واختلف ما الشيء الذي امر بوصله - 00:30:58

فليل صلة الارحام وقيل اما رأي يوصل القول بالفعل فقطعوا بينهما بان قالوا ولم يعملوا. وقيل امر ان يوصل التصديق انبيائه فقطعوه بتصديق بعضهم وتكذيب بعضهم وقيل الاشارة تشمل هذا كله - 00:31:21

وتشمل غيره مما لم يذكر نعم نعم. وقيل الاشارة الى دين الله وعبادته في الارض. واقامة شرائعه وحفظ حدوده. فهي عامة في كل ما امر الله تعالى به ان يوصل - 00:31:51

هذا قول الجمهور والرحم جزء من هذا السادسة قوله تعالى ويفسدون في الارض ان يعبدون غير الله تعالى ويجورون في الافعال اذ هي بحسب شهواتهم وهذا غاية الفساد اولئك هم الخاسرون - 00:32:20

ابتداء وخضر وهم زائدة. ويجوز ان تكون هم ابتداء ثان والخاسرون خبره والثاني وخبره خبر الاول كما تقدم والخاسر الذي نقص نفسه حظها من الفلاح والفوز والخسران النقصان كان في ميزان او غيره. قال جرير - 00:32:47

ان سليطا في الخسار انه اولاد قوم خلقوا اقنة يعني بالخسار ما ينقص من حظوظهم وشرفهم. عبيد وهم ولدوا على ذلك وليس لهم اي دور في الموضوع خسر لكنه ليس بايديهم - [00:33:18](#)

وقد يكون الفن وهو العبد افضل من كثير من الاحرار لعمله بما يرضي الله جل وعلا وسلم الخاسر شاعر معروف سلم الخاسر. تعرفه يا ها هذا ورث مصحف من ابيه - [00:33:45](#)

باعه شري بثمانه طنبوراً ها سموه الخاسر نعم قال الجوهرى وخسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته والخسار والخسارة والخيصر الظلال والهالك يقال للهالك خاسر لانه خسر نفسه واهله يوم القيامة ومنع منزله من الجنة قل ان الخاسرين الذي الذين خسروا انفسهم واهليهم نسأل الله العافية - [00:34:14](#)

نعم السابعة في هذه الاية دليل على ان الوفاء بالعهد والتزامه وكل عهد جائز الزمه المرء نفسه فلا يحل له نقضه سواء اكان بين مسلم او ام غيره لذنم الله تعالى من نقض عهده وقد قال اوفوا بالعقود وقال لنبيه عليه السلام - [00:35:04](#)

واما تخافن من قوم خيانة خيانة فانبد اليهم على سواء فنهاه عن الغدر وذلك لا يكون الا بنقض العهد. ولا ما ياتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - [00:35:34](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون كيف سؤال عن الحال؟ وهي اسم في موضع نصب بتكفرون وهي مبنية على الفتح وكان سبيلها ان تكون ساكنة لان فيها معنى الاستفهام - [00:36:06](#)

الذي معناه التعجب فاشبهت الحروف واختير لها الفتح لخفته اي هؤلاء ممن يجب ان يتعجب منهم حين كفروا وقد ثبتت عليهم لشبهها بالحرف والاسم منه معرب ومبني لماذا يبنى الاسم - [00:36:29](#)

لشبهه بالحرف وبنائه على الفتح خفة الفتح نعم شبه فان قيل كيف يجوز ان يكون هذا الخطاب لاهل الكتاب وهم لم يكفروا بالله الجواب ما سبق من انهم لما لم يثبتوا امر محمد عليه السلام - [00:37:02](#)

ولم يصدقوه فيما جاء به فقد اشركوا لانهم لم يقرؤا بان القرآن من عند الله ومن زعم ان القرآن كلام البشر فقد اشرك بالله وصار ناقضا للعهد وقيل وهم لم يكفروا بالله - [00:37:30](#)

كون اهل الكتاب كفار هذا امر مجمع عليه لم يكن للذين كفروا من اهل الكتاب الى اخره وكونهم مشركون بعض اهل العلم كابن رجب ينازع في مثل هذا وان كانوا كفار بالاجماع والحج ان عليهم حرام هذا ما في اشكال - [00:37:54](#)

لكن يقال على حد رأي ابن رجب يقال فيهم شرك ما يقال مشركون لانه ما عرف عنهم لا مع انهم النصارى مثلا واليهود عزيز ابن الله والمسيح ابن الله اي شرك اعظم من هذا - [00:38:25](#)

نعم فهذا رأي من رجب وقول الحظ الحظه من ونصيبه من النظر قليل يعني حتى الخلاف لفظي اذا قلنا انهم كفار بالاجماع سواء كفر كان بشرك او بغيره نعم - [00:38:49](#)

معروف لا ما في شك انهم اخف يعني في التعامل من من الكفار الاصليين او المشركين الذين ثبت شركهم الاكبر فتباح نساؤه وبياح طعامهم لكن الكلام في التسمية هل يقال المشركون ولا لا - [00:39:15](#)

الذي يقول عزيز ابن الله والله ثالث ثلاثة هذا موحد ولا مشرك انتهى الاشكال نعم وقيل كيف لفظه لفظ الاستفهام وليس به بل هو تقرير وتوبيخ اي كيف تكفرون نعمه عليكم وقدرته هذه - [00:39:42](#)

قال الواسطي وبخهم بهذا غاية غاية التوبيخ لان الموات والجماد لا ينازع صانعه في شيء. وانما المنازعة من الهياكل الروحانية وهذي من اساليب الصوفية التي تأثر بها المؤلف من البيئة - [00:40:07](#)

والمجتمع الذي يعيشه ووجودهم في وقته في الاندلس كثير ولا الاتحاديين واهل وحدة الوجود كانوا موجودين في ذلك الوقت و يقول هذا الواسطي عماد الدين الواسطي صاحب العقيدة السليمة المعروف هذا - [00:40:33](#)

وهذا واسطي وكلهم منسوب كلهم منسوبون الى واسط التي اصلها واسط الحجاج ابو بكر محمد ابن موسى المعروف بابن الفرغاني من قدماء اصحاب الجنيد وابي الحسين النور وكان عالما بالاصول والفروع - [00:40:59](#)

يقول مترجم له في حلية الاوليا طبقات الصوفية للسلمي والوافي بالوفيات والعلماء تجاه هذه الطائفة لا سيما من عرف منهم بالعبادة والتألف وكانت شطحاتهم ليست يعني كبيرة مخرجة عن الملة - [00:41:28](#)

يتداولون اقوالهم وابن القيم وشيخ الاسلام قبله ينقلون اقوال وبسليمان الداراني والجنيد وغيرهم ولا شك ان في اقوالهم من من المواعظ وترقيق القلوب ما فيه والحل يملي مليئة من هذه الاقوال - [00:41:51](#)

وبعضهم يقول يحكم على هؤلاء بانهم كلهم من اهل وحدة الوجود ولا يؤخذ منهم شيء قال مسألة لا شك ان شيخ الاسلام وابن القيم ينقلون عنهم بكثرة مدارج السالكين مملوء من النقل عنهم - [00:42:13](#)

وهل يؤخذ القول المفيد النافع ممن جاء به سواء كان مبتدعا او غير مبتدع وهنا يأتي الخلاف في الافادة من مثل احياء علوم الدين الذي يسميه بعض العلماء ماتت علوم الدين - [00:42:31](#)

وفيه اشياء مواعظ ومرققات وفيه طوام من يقول السلامة لا يعد لها شيء الا من الكتاب والسنة واقوال المحققين من اهل العلم فقط والذي يقول الحكمة ظالة المؤمن اخذها ممن جاء بها - [00:42:54](#)

والله المستعان والعلماء يختلفون في مثل هذا بعضهم تشديده يحرم من بعض الكتب فيها مخالفات بلا شك وفيها عقائد مخالفة لهدى السلف وان كانت هذه العقائد متفاوتة فالجامية يختلفون على المعتزلة والمعتزلة يختلفون - [00:43:14](#)

عن الاشاعرة وعلى كل حال الذي لا يميز بين الحق والباطل هذا يحرم عليه النظر فيها ها شو هذا شو باش يقول في اخره وانما المنازعة من الهياكل الروحانية وش هي ذي - [00:43:39](#)

اه تعبیر سلفي سني لا يقولون هذا لا لا هو صوفي الرجل صوفي ولا شك ان تأثره ببيئته ودراسته مجالستي الى امه حتى بعض العلماء من الفقهاء وغيرهم تأثروا بالمجالسين مثل ما مر بنا في - [00:44:07](#)

اسمها الاندلسية اللي مروا بنا الذي يقول الجنة والنار اه نمشو ايه منذر بن سعيد البلوطي وفي الأصل محسوب على اهل السنة ثم معهم ولذلك من اظر ما يضر طالب العلم - [00:44:35](#)

مجالسة المبتدعة والاخذ عنهم فيما يوجد عند غيرهم لكن هناك شيوخ في النحو والعربية وفروعها قد لا يوجد من مثلهم في تضلعه بها حينئذ يقال خذوا منه بقدر الحاجة ها - [00:45:01](#)

عندكم ملكة التمييز التميز حقوقهم هم يدخلون في العربية لا سيما في البلاغة من باب التأويل والتأويل والمجاز وما اشبه ذلك ويتأثرهم هم الطلاب لكن اذا عرفوا الحق وصاروا يميزون - [00:45:27](#)

واحتياج اليهم المسألة بقدر الحاجة اما البدع الكبار المغلظة هذه لا يبقى الانسان جاهلا خير له من ان يأخذ عنه كما قال الحافظ الذهبي الميزان والله ان العيش خلف اذنان البقر - [00:45:47](#)

خير من علم ابن عربي وامثاله يعيش الرجل العامي ما يعرف شيء افضل له من ان يعرف هذه العموم العلوم التي هي كالسموم نسأل الله العافية. نعم قوله تعالى وكنتم امواتا - [00:46:15](#)

هذه الواو واو الحال وقد مضمرة قال الزجاج التقدير وقد كنتم ثم حذفت قد وقال الفراء امواتا خبر كنتم فاحياكم ثم يميئتم هذا وقف التمام كذا قال ابو حاتم ثم قال ثم يحييكم. حاتم في مثل هذا الموضع والسجستاني اللغوي المعروف - [00:46:38](#)

وبعض الطلاب طلاب الدراسات برسائلهم قد يترجمون ويخطئون في مثل هذا في مثل هذا والقرطبي كثيرا ما ينقل عن شيخه ابي العباس ولقد سمعت شيخنا ابا العباس مرارا هذي عبرة ابن القيم يعني شيخه ابن تيمية - [00:47:11](#)

يقولها القرطبي قال شيخنا ابو العباس هناك القرطبي في رسالة مترجم شيخ الاسلام قرطبي قبل شيخ الاسلام يعني اجتمعوا في عشر سنوات بين ولادة ووفاة المقصود ان ان طالب العلم يجب ان يكون نبيا - [00:47:37](#)

ويعرف وشلون مواقع الكلام وماآخذه جينا بترجم لابي حاتم الرازي وابو حاسمة السبستاني او ابو حاتم بن حبان او غيره نعم واختلف اهل التأويل في ترتيب هاتين الموتين هاتين الموتيتين والحياتين - [00:48:00](#)

وكم من مودة وحياة للانسان فقال ابن عباس وابن مسعود اي كنتم امواتا معدومين قبل ان تخلقوا. فاحياكم اي خلقكم ثم يميئتم

عند انقضاء اجالكم ثم يحييكم يوم القيامة قال ابن عطية وهذا القول هو المراد بالاية وهو الذي لا محيد للكفار عنه لاقرارهم -

00:48:27

بهما واذا ادعنت نفوس الكفار لكونهم امواتا معدومين. ثم للاحياء في الدنيا ثم ماتت فيها قوي عليهم لزوم الاحياء الاخر. وجاء جحدهم لا. الاخر قضى عليهم لزوم الاحياء الاخر. وجاء جحدهم له دعوا لا حجة عليها - 00:49:00

قال غيره والحياة التي تكون في القبر على هذا التأويل في حكم حياة الدنيا وقيل لم يعتد بها كما لم يعتد بموت من اماته في الدنيا ثم احياء في الدنيا - 00:49:31

وقيل كنتم امواتا في ظهر ادم ثم اخرجكم من ظهره كالذر ثم يميتكم موت الدنيا ثم يبعثكم وقيل كنتم امواتا اي نطفة في اصاب الرجال وارحام النساء. ثم ونقلكم من الارحام فاحياكم - 00:49:51

ثم يميتكم بعد هذه الحياة. ثم يحييكم في القبر للمسألة. ثم يميتكم في القبر ثم يحييكم حياة النشر الى الحشر وهي الحياة التي ليس بعدها موت قلت فعلى هذا التأويل هي ثلاث موتات وثلاث احياءات - 00:50:14

وكونهم موتى في ظهر ادم واخراجهم من ظهره والشهادة عليهم غير كونهم من في اصاب الرجال وارحام النساء وعلى هذا تجيء اربع موتات واربع احياءات وقد قيل ان الله تعالى اوجدهم قبل خلق ادم عليه السلام كالهباء ثم اماتهم - 00:50:40

فيكون على هذا خمس موتات وخمس احياءات. وموتة سادسة للعصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. اذا دخلوا النار لحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون - 00:51:12

ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن الله في الشفاعة فجاء بهم فجاء بهم ظبائر ظمائر فبثوا على انهار الجنة. ثم قيل يا اهل الجنة افي - 00:51:42

عليهم فينبتون نبات الحبة تكون ايها الاحبة فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل فقال رجل من القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يرعى بالبادية اخرجه - 00:52:13

مسلم قلت فقولهم فاما فقله فاماتهم الله. حقيقة في الموت. لانه وشو يرعى كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يرعى في البادية ثلاثة اربعة وفيه قد كان بالبادية - 00:52:39

البادية وينظر انواع الحبوب وانواع النباتات سواء كان يرعى ولا ما يرعى والظبائر جماعات نعم قلت فقله فاماتهم الله حقيقة في الموت. لانه اكده بالمصدر وذلك تكريما من لهم وقيل يجوز ان يكون اماتهم عبارة عن تغيبهم عن الامها بالنوم - 00:53:30

ولا يكون ذلك موتا على الحقيقة. والاول اصح وقد اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وانما هو على الحقيقة ومثله وكلم الله موسى تكليما. على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى - 00:54:10

وقيل الموت الذي ذكرها من اثنتين الى ست وفي قوله جل وعلا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مما يدل على ان الموتات الكبرى التي يجتمع فيها الناس مخلوقات كلها هي هذه النسائين - 00:54:36

وما يزيد عليها مما ذكر في النصوص في الاحاديث بكلام اهل العلم يكون فتات جزئية ما هي بكلية نعم وقيل المعنى وكنتم امواتا بالخمول فاحياكم بان ذكرتم وشرفتم بهذا الدين - 00:55:01

النبي والنبي الذي جاءكم ثم يميتكم فيموت ذكركم ثم يحييكم للبعث ولهذا يقول الشاعر عمر الفتى ذكره لا طول مدته عمر الفتى ذكره المشار اليه هنا لا طول مدتي وموته خزيه لا يومه الداني - 00:55:31

والشواهد على ذلك بحياة اهل العلم وغيرهم منهم من يعيش مئة سنة واكثر وبمجرد موتي ينسى كل شيء ومنهم من يعيش نصفها او اقل ويذكر على كل لسان والعلماء معروفة تراجمهم - 00:56:06

كم عاشوا وفيهم من عاش المئة ومن زاد على ذلك ومنهم من مات في الثلاثينات ومنهم من زاد على ذلك قليلا ومنهم من نبغ وافتى قبل العشرين كمالك وهكذا فالعبرة بما - 00:56:33

يودع في هذه الايام والليالي وليس العبرة بكثرتها نعم خيركم من طال عمره حسن عمله لكن مجرد العمر بدون حسن العمل لا قيمة له

نعم قوله تعالى ثم اليه ترجعون - [00:56:54](#)

اي الى عذابه مرجعكم لكفركم وقيل الى الحياة والى المسألة كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فاعادتهم كابتدائهم فهو رجوع
وترجعون قراءة الجماعة ويحيى بن يعمر وابن ابي اسحاق ومجاهد وابن محيص وسلام ابن يعقوب. ويعقوب - [00:57:15](#)
سلام ويعقوب ابنه يعقوب يعقوب هو ابن اسحاق الحظرمي وسلام ويعقوب يفتحون حرف المضارعة ويكسرون الجيم حيث وقعت
ان يرجعون او ترجعون والله صلي على محمد اللهم صلي وسلم - [00:57:51](#)